

هل حدث الإسراء والمعراج على الحقيقة أم في المنام؟ | قصة الكعبة المشرفة [86]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول

الله. مع الحلقة الثامنة والستين من قصة الكعبة - 00:00:00

النهاردة بنتعرض لحدس من الاحداث الكبيرة التي حدثت في الكعبة المشرفة او في المسجد الحرام وهو حادث الاسهال والمعراج. بنجواب على سؤال طبعاً ما بتكلمش النهاردة عن الاسراء والمعراج بشكل عام. وان شاء الله ربنا يكرمنا كده ويوفر لنا وقت ناخذ فيه

حلقات متتالية - 00:00:20

عن الاسراء والمعراج والتفاصيل. لكن النهاردة بنجواب على سؤال هل بدأ الاسراء من الكعبة ام من بيت الرسول صلى الله عليه وسلم احنا طبعاً مربوطين بالاية الكريمة التي في صدر سورة الاسراء يقول ربنا سبحانه وتعالى سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلاً من -

00:00:40

المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير. هذا تصريح في القرآن الكريم رغم ان الاسراء كان من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. ومع ذلك المسألة خلافية بين العلماء في موضوع بداية الاسراء. هل كان من -

00:01:01

الرسول عليه الصلاة والسلام قام من المسجد الحرام لورود روايات مختلفة في هذا الشأن. فالنهاردة بناقش هذه المسألة. في البخاري عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به فقال بينما انا في الحطيم الحطيم

اللي هو الحجر - 00:01:21

اللي هو معروف عند الناس بحجر اسماعيل. بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضجعا اذ اتاني ات. واكمل الرواية. اه بعد ذلك مالك ابن صعصعة فهذه الرواية تصريح ان البداية كانت في الحطيم او في الحجر او في الكعبة بشكل عام. هناك روايات اخرى -

00:01:41

راء ذكرت ان الاسراء بدأ من بيت الرسول عليه الصلاة والسلام. رواية البخاري عن انس بن مالك قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج - 00:02:01

جاء عن سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل صلى الله عليه وسلم وبدأ قصة الاسراء والمعراج. فهنا يسرع الرسول صلى الله عليه وسلم انه وفرج عن سقف بيته فنزل منه جبريل وبدأت القصة. يبقى دولت عندي روايتين واللاتين في البخاري واحدة بتقول من

البيت - 00:02:11

حرام واحدة بتقول من من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. في رواية تالفة بتقول انه من بيت ام هانئ. بنت عم الرسول صلى الله عليه وسلم. ام هانئ بنت - 00:02:31

بيطالب رضي الله عنها. فالطبراني عن ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي ليلة اسري به. فذكر امره وكيف اسري به. هذه الرواية الاخيرة رواية ام هانئ ضعيفة من كل طرقها - 00:02:41

يعني جت في اكسر من طريق وكل طريق ضعيف من بشكل وبالتالي نستثني هذه الرواية وتبقى عندنا الروايتان الصحيحتان في

البخاري. الجمع بينهما يكون بفهم امر مهم جدا. جازيز كثير من الناس مش واخدة بالهم. الاسراء والمعراج يا اخوانا ويا اخواتنا بعد تحقيق طويل. انا عملت - [00:03:01](#)

يعني الدراسة كبيرة وان شاء الله تبقى تخرج لكم في كتاب السيرة النبوية وممكن نبقي نفرد لها حلقات لاهميتها. الاسراء والمعراج حدث على الحقيقة بالروح والجسد من مكة المكرمة الى القدس ثم الى السماء السماوات العلى - [00:03:21](#)

حدث في العام العاشر من البعثة النبوية في اخر اواخر العهد المكي. تقريبا في اواخر العام العاشر من البعث وان كان في اختلاف في تحديد السنة اللي حصل فيها الاسراء والمعراج. لكن حدث ايضا في رؤية في المنام - [00:03:41](#)

قبل الوحي يبقى الاسراء والمعراج حدث في العام العاشر من البعثة تقريبا او جازيز بعد كده بشوية في العام العاشر من اوائل خلال العام العاشر من البعثة حدس الاسراء والمعراج على الحقيقة يعني الرسول عليه الصلاة والسلام بجسده وروحه انتقل من مكة الى القدس ثم من القدس الى السماوات العلى - [00:04:01](#)

لكنه حدس ايضا قبل الوحي قبل البعثة النبوية في المنام. وده اللي عمل خلط عند الناس في روايات بتتكلم على الموقف المنامي هذا وفي روايات بتتكلم على الاسراء والمعراج على الحقيقة. مش هقدر افهم الروايات على وجه - [00:04:21](#)

صحيح الا بفهم ان الامر حصل بهذه الصورة. مرة في المنام ومرة في الحقيقة. نيجي كده نلاحض الروايات اللي فيها الرؤية. الرسول عليه الصلاة والسلام رأى رؤيا في الفترة التي كان يرى فيها الرؤية فتتحقق كفلق الصبح. اللي هو قبل البعثة النبوية بست -

[00:04:41](#)

شهور في ست شهور قبل البعثة النبوية كان يرى الرؤية فتتحقق كفلق الصبح كما تقول السيدة عائشة رضي الله عنها وارضاهها. في الست شهور دولت شاف رؤية ان هو بيعرج به الى السماوات العلى. الرواية في في في صحيح البخاري. عن انس بن مالك قال ليلة اسري خلي بالك من الالفاظ - [00:05:01](#)

ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاءه ثلاثة نفر وبعدين قال ايه؟ قبل ان ان يوحى اليه. يبقى دي قبل البعثة النبوية. قبل موضوع جبريل واقرأ وغير حراء والقصة دي كلها. ده في فترة - [00:05:21](#)

وهو لم يبعث الى الناس رسولا. لم يعرف انه نبي جاءه ثلاثة وهو نائم في المسجد الحرام. ده تصريح ان هو كان نايم في هذه الرؤيا فقال اولهم الثلاثة نفر دول ثلاث ملايكة. قولوا في - [00:05:41](#)

فقال اولهم اي اول الملائكة ايهم هو؟ فقال اوسطهم هو خيرهم. الرسول صلى الله عليه وسلم كان نايم مع اتنين في هذا في هذه الرؤية في الحجر في المسجد الحرام نايمين فجاء له ثلاث ملايكة فالتلات ملايكة واحد منهم يبسأل اوسطهم اوصت - [00:06:01](#)

يبسأل هو خيرهم ايهم هو فقد اجاب اوسطهم هو هو خيرهم. فقال اخرهم خذوا خيرهم خذوا الرسول صلى الله عليه وسلم يعني اللي هو خير الثلاثة اللي نايمين دولت. فكانت تلك الليلة عدت الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى ثاني ليلة. والرسول عليه الصلاة والسلام نايم - [00:06:21](#)

قبل الوحي قبل البعثة النبوية. شاف رؤية ثانية فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه. هكذا تقول الرواية انس بن مالك. وكذلك الانبياء بيا تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم. يبقى هذا الكلام من انس بيثبت انه الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الوضع كان نائما. ده اللي بيخلي بعض الناس تفهم ان الاسراء - [00:06:41](#)

المعراج كان في المنام هو في المنام في هذه الرؤيا ليس في المنام في الموقف الذي حدث في العام العاشر من البعثة. ده موقف وده موقف موقفين. الخلط بين بيعمل عند عند القارئ اضطراب. فيفهم ان الاسراء والمعراج لم يكن على الحقيقة انما كان في المنام ويستشهد بهذه الرواية. هذه الرواية فعلا كانت في - [00:07:01](#)

في المنام لكنها كانت قبل البعثة النبوية ولم يقل احد ان الاسراء والمعراج على الحقيقة كان قبل البعثة النبوية انما هو فعلا كان قبل البعثة النبوية في المنام. فقال وهو نائم وقال فيما يرى قلبه وتنام عينه. واخر رواية على فكرة بيقول واستيقظ - [00:07:21](#)

وهو في المسجد الحرام. يبقى الموضوع ده كله كان من ام اللي هو الجزء اللي هو قبل البعثة النبوية. اما اسراء والمعراج على

الحقيقة فده كان في اخر العام العاشر من البعثة تقريبا. وده اللي بدأ من بيت الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:07:41](#) ومع ذلك هو بدأ من بيته فرج عن سقف بيته كما تقول الرواية ونزل جبريل عليه السلام واخذه الى المسجد الحرام ومن المسجد الحرام انتقل الرسول عليه الصلاة والسلام الى بيت المقدس ومنه الى السماوات العلى في رحلة المعراج. طب ليه ربنا سبحانه وتعالى في الاية - [00:08:01](#)

ذكر المسجد الحرام ولم يذكر بيت الرسول عليه الصلاة والسلام مع ان البداية في رحلة الاسراء والمعراج على الحقيقة كانت من بيت الرسول عليه الصلاة والسلام. من بيت الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:08:21](#) الى المسجد الحرام ومن المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ومن المسجد الأقصى الى السماوات العلى. فليه هو بدأ القصة من المسجد الحرام وما بدأش من البيت الرسول صلى الله عليه وسلم هذا ليزيد من شرف البعثة. من شرف الرحلة. من شرف رحلة الاسراء والمعراج. انه جعلها من المسجد الحرام - [00:08:31](#)

روى اعظم نقطة في الارض الى ثاني اعظم نقطة في الارض اللي هو بيت المقدس. بدأ من آآ من المسجد الحرام اللي هو الكعبة المشرفة وانتهى في هذه الرحلة الارضية الى بيت المقدس اللي هو قبلة كل الانبياء واللي هو ثاني بيت وضع - [00:08:51](#) لله عز وجل في الارض ومن بيت المقدس صعد الى السماوات العلى. يقول ابو ذر في حديث البخاري ايضا قلت يا رسول الله اي مسجد دعاء في الارض اول. قال المسجد الحرام. قال قلت ثم ايه؟ قال المسجد الأقصى. قلت كم كان بينهما؟ قال اربعون سنة -

[00:09:11](#)

ثم اكمل صلى الله عليه وسلم من كرمه. الرسول عليه الصلاة والسلام لما يعني السؤال كده انتهى بتاع ابو ذر ان هو بدأ امتى اول مسجد وتاني مسجد وكان بينهما؟ انت - [00:09:31](#) لكن الرسول صلى الله عليه وسلم اضاف من كرمه نقطة مهمة جدا قال ثم اينما ادركتك الصلاة بعد فصله. لما تدركك الصلاة في اي مكان كان غير المسجد الحرام وغير المسجد الأقصى صل فان الفضل فيه. فان يعني ايه الفضل فيه؟ يعني الفضل في اول الوقت هو

- [00:09:41](#)

صلى الله عليه وسلم عارف ان قليل من المسلمين اللي هيعرف يصلي في المسجد الحرام او يصلي في المسجد الأقصى. اللي هم المسجد الحرام يعني آآ عدد اللي هيصلوا فيه اهل مكة فقط. والناس بعد كده بقى اللي هيزوروه من قاع الارض المختلفة. والمسجد الأقصى برضه بعيد عن المسلمين اللي هيصلي اهل القدس - [00:10:01](#)

واللي يقدر يوصل له من اماكن مختلفة لم يشق على المسلمين انما فتح لهم باب اينما ادركتك الصلاة فصلي فان الفضل فيه. الفضل عشان انت متألم وفيه ناس كتيرة كانت بتسأل الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة. طب انا مش من اهل - [00:10:21](#) المسجد الحرام هم فضلوا علي بانهم ما عندهم فرصة يصلوا الصلاة بميت الف. فالرسول صلى الله عليه وسلم فتح الباب للناس كلها. لكل المسلمين اينما ادركتك الصلاة فصلي فان الفضل في - [00:10:41](#)

عندك فضل كبير جدا اذا ادركتك الصلاة. في آآ القاهرة في دمشق في امريكا في اليابان في اي مكان. في اول الوقت هذا هو الفضل فان الفضل في حتى لو لم تكن من اهل مكة المكرمة ولو لم تكن من اهل القدس فان لك فضل كبير في الصلاة في المسجد في اول الوقت اي - [00:10:51](#)

ان كان المكان الذي تصلي فيه. اذا الرسول عليه الصلاة والسلام آآ اسري به على الحقيقة في اخر العام العاشر من البعثة. هذا الاسراء كان بدايته من بيته ثم لحق بالمسجد الحرام ومن المسجد الحرام انتقل الى المسجد الأقصى وصور الله عز وجل وسجل -

[00:11:11](#)

هذه اللقطة في كتابه الكريم في صدر سورة الاسراء سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى. أسأل الله عز وجل ان تقبل منا ومنكم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:31](#)